

نبذة عن حياة أنريكو ماتيني

وُلد ماتيني يوم 29 أبريل سنة 1906 بأكانيا في مقاطعة بيزار بإيطاليا، وهو من عائلة متواضعة، كان والده ضمن مؤسسة الدرك الوطني الإيطالي.

كان ماتيني قليل الميل إلى الدراسة فبدأ حياته المهنية مبكراً حيث إمتهن حرفة يدوية في مصنع للأسيرة ثم في سنة 1923 عمل مساعداً بمصنع للدباغة حيث واصل نشاطه عاملاً في هذا الميدان ثم كيميائياً إلى أن أصبح سنة 1929 مدير مختبر وسنه لا يتعدى 24 وسرعان ما تميّز بمقدراته الكبيرة في التنظيم وبروحه للمبادرة واتصاله الإيجابي مع زملائه في العمل.

بعد تنقله إلى ميلان عشية الأزمة الاقتصادية بداية الثلاثينات من القرن الماضي قرر أن يستثمر أمواله المتواضعة في مؤسسة كيميائية سمحت له في وقت قصير بالدخول إلى الدوائر التجارية الكبرى في ميلان، ويتعرّف خلال هذه الفترة على أستاذ الإحصائيات (مارسيلو بولدريني) الذي أدخله ضمن الأوساط المؤثرة في الحزب الديمقراطي المسيحي حيث عاش تجربته وتكوينه السياسي فنشط ضمن صفوف المقاومة، التي كان يؤيد قادتها وأحتفل إلى جانبهم بعد انتصار الحلفاء سنة 1945 -

بعدها عين من طرف اللجنة الوطنية الاقتصادية -محافظاً فوق العادة على رأس المؤسسة الإيطالية العامة للبتترول (AGIP) وكلف بتصفية هذه الأخيرة لكونها لم تسجل نجاحاً في ميدان البحث عن البترول في كل من إفريقيا ورومانيا والعراق -كما كانت هذه المؤسسة تعاني من ثقل ديونها إلا أن ماتيني وبعد قيامه بدراسة شاملة حول وضعية هذه المؤسسة مستعيناً بالخبراء المنجمين في المؤسسة (AGIP)، وبفضل حنكته نجح في إنقاذ

هذه المؤسسة من التصفية حيث أمر سنة 1946 باستئناف عمليات التنقيب والحفر حيث تم اكتشاف حقل كبير من الغاز الطبيعي. لم يكن هذا الرجل يخاف المخاطر فقد كان يخوض طريقه نحو تحقيق الأفضل بقدراته المتميزة وسداد قراراته فأفاد دولته التي تبنته ومستخدميه فأغتم هذه الفرصة -فرصة الدعم السياسي من الدولة ليركب موجته الحماسية ليقنع كل الناس أن البترول هو الأساس في الإنطلاقة الاقتصادية لإيطاليا.

وهكذا نجح في إنشاء إتحاد شراكة عمومية تحت إسم (ENI) التي أنيطت لها مهمة ضمان التموين بالغاز والبترول لإيطاليا التي كانت في حاجة ماسة إليهما في إنطلاقتها الاقتصادية.

اهتمت هذه الشركة في سياستها على وجه الخصوص ببلدان المشرق الأدنى والأوسط وإفريقيا الشمالية، كما كان لموقف ماتبي الرفض للإستعمار إزاء البلدان المصدرة للبترول ولأساليبه البسيطة في التفاوض بشأن القضايا الاقتصادية بالإضافة إلى سياسته في التركيز على التكوين المهني الخاص بالأطقم التقنية كل ذلك مما كان له دور كبير وحاسم في النجاح الذي أحرزته شركة (ENI) على المستوى الدولي.

وقبل أيام قليلة من زيارته إلى الجزائر حديثة العهد بالإستقلال الذي كان يدافع عنه بحماس يغادر أنريكو ماتبي مدير أكبر قطاع في الدولة للمحروقات الإيطالية (1953 - 1962)، هذا العالم بعد تحطم طائرته الشخصية التي كان على متنها، بدقيقة واحدة قبل هبوطها على مدرج مطار مدينة -ميلان - وكان ذلك في 27 أكتوبر سنة 1962.